



الجمعية العمومية - الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٤: حماية البيئة - الطيران الدولي وتغير المناخ

دعم الانتقال إلى مصادر الطاقة النظيفة في مجال الطيران

(ورقة مقدمة من الدنمارك نيابة عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه^١ والدول الأعضاء الأخرى في المؤتمر الأوروبي للطيران المدني^٢ والمنظمة الأوروبية لسلامة الملاحة الجوية (يوروكنترول))

الموجز التنفيذي

يتطلب تحقيق الهدف العالمي الطموح طويل الأجل للطيران الدولي، المتمثل في خفض صافي انبعاثات الكربون إلى الصفر بحلول عام ٢٠٥٠، بذل جهود استثنائية بما في ذلك التضامن والتعاون والمساعدة بين الدول. ومنذ الدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية للإيكاو، أدخلت برامج بناء القدرات، مثل برنامج الإيكاو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في مجال وقود الطيران المستدام (ACT-SAF) وبرنامج الإيكاو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في إطار خطة كورسيا (ACT-CORSIA)، تحسينات كبيرة على الدعم المتاح للدول لتنفيذ سياسات خفض انبعاثات الكربون في مجال الطيران. وفي الوقت نفسه، ستساعد مبادرة مركز الإيكاو للاستثمار المالي (Finvest-Hub) على تسهيل الحصول على التمويل اللازم لمشاريع خفض انبعاثات الكربون في مجال الطيران.

وقدمت المنطقة الأوروبية، بالشراكة مع دول أخرى، مساهمات كبيرة في العمل من أجل إنجاح هذه المبادرات، وهي ملتزمة بدعم الإيكاو لمواصلة توسيع نطاق المساعدة الفنية وتسريعها وكسر الحواجز التي تحول دون حصول مشروعات خفض انبعاثات الكربون في مجال الطيران على التمويل الذي تحتاجه، التزاماً بالهدف المقرر "عدم ترك أي بلد وراء الركب".

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

أ) الاعتراف بالزيادة الكبيرة في برامج بناء القدرات والمساعدة الفنية في مجال البيئة في الفترة الثلاثية الماضية، ولا سيما برنامج الإيكاو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في مجال وقود الطيران المستدام ومركز الإيكاو للاستثمار المالي، مع الإشارة إلى المساهمات الأوروبية خلال الفترة الثلاثية، وتشجيع جميع الدول الأعضاء في الإيكاو

^١ النمسا وبلجيكا وكرواتيا وقبرص والجمهورية التشيكية والدنمارك وإستونيا وفنلندا وفرنسا وألمانيا واليونان وهنغاريا وإيرلندا وإيطاليا ولاتفيا وليتوانيا ولكسمبرغ ومالطا وهولندا وبولندا والبرتغال ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وإسبانيا والسويد.

^٢ ألبانيا وأرمينيا وأذربيجان والبوسنة والهرسك وجورجيا وإيسلندا وموناكو والجبل الأسود ومقدونيا الشمالية والنرويج وجمهورية مولدوفا وسان مارينو وصربيا وسويسرا وتركيا وأوكرانيا والمملكة المتحدة.

والمنظمات ودوائر الصناعة على المساهمة في برامج الإيكاو البيئية، التي تهدف إلى مساعدة الدول ذات الاحتياجات الخاصة؛ ب) الطلب إلى مجلس الإيكاو توسيع وتسريع الدعم الفني للدول، مع الاعتراف بالحاجة الملحة لإنتاج واستيعاب وقود الطيران المستدام ووقود الطيران منخفض الكربون وسائر مصادر الطاقة النظيفة؛ ج) الطلب إلى مجلس الإيكاو والأمانة العامة إعطاء الأولوية لمواصلة تشغيل مركز الإيكاو للاستثمار المالي من أجل تسهيل الحصول على التمويل لمشروعات خفض انبعاثات الكربون في مجال الطيران في جميع أنحاء العالم، من خلال مشاركة أوثق مع الصناعة والمؤسسات المالية وقطاع الطاقة، وذلك في إطار الدور الذي تقوم به الإيكاو في دعم تمويل مصادر الطاقة النظيفة وميسر ووسيط من خلال مبادرة مركز الإيكاو للاستثمار المالي؛ د) الطلب إلى مجلس الإيكاو والأمانة العامة التأكد من أن العمل الشامل لدعم بناء القدرات والتنفيذ في إطار برنامج الإيكاو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في مجال وقود الطيران المستدام وأنشطة التمويل في إطار مركز الإيكاو للاستثمار المالي توفر دعماً سلساً للدول بدءاً من الخطوة الأولى في العملية وحتى الأخيرة.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي: "الطيران المستدام بيئياً"
الآثار المالية:	ستتخذ الأنشطة المشار إليها في هذه الورقة رهناً بالموارد المتاحة في ميزانية البرنامج العادي للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨ و/أو من المساهمات من خارج الميزانية.
المراجع:	قرار الجمعية العمومية للإيكاو ٤١-٢١ "بيان موحد بسياسات وممارسات الإيكاو المستمرة في مجال حماية البيئة - تغير المناخ" الإطار العالمي للإيكاو بشأن وقود الطيران المستدام ووقود الطيران منخفض الكربون وسائر مصادر الطاقة النظيفة في مجال الطيران. ورقة العمل A42-WP/368، "دعم إقليم أوروبا البيئي لمبادرة عدم ترك أي بلد وراء الركب"

١- المقدمة

١-١ يتطلب تحقيق الهدف العالمي الطموح طويل الأجل للطيران الدولي، المتمثل في خفض صاف انبعاثات الكربون إلى الصفر بحلول عام ٢٠٥٠، بذل جهود استثنائية من كل منظمة مشاركة في الطيران المدني الدولي. وبعد مضي ثمانين عاماً على توقيع اتفاقية شيكاغو، تعترف الخطة الاستراتيجية للإيكاو للفترة ٢٠٢٦-٢٠٥٠ بأن تحقيق الصافي الصفري بحلول عام ٢٠٥٠ أمر أساسي إذا ما أريد للطيران أن يواصل تعزيز السلام والأمن العالميين، والتكامل الاجتماعي، والازدهار الاقتصادي للأجيال القادمة. في المقابل، سيؤدي تحقيق الهدف الطموح طويل الأجل إلى خلق فرص اجتماعية واقتصادية جديدة في جميع مناطق العالم. ولتطوير أنواع وقود الطيران المستدام على وجه الخصوص القدرة على أن يكون المساهم الرئيسي في خفض انبعاثات الكربون من الطيران ومحركاً اقتصادياً في الوقت نفسه يخلق وظائف جديدة ونمواً اقتصادياً ضرورياً للدول النامية.

٢-١ لذلك، فإن التعاون والمساعدة الفنية بين الدول بروح التضامن التي تتطوي عليها الاتفاقية أمر أساسي لكي تستفيد جميع الدول من الفوائد البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي يعد بها الصافي الصفري.

٣-١ وبوجه خاص، يمكن لدعم التنفيذ والحصول على التمويل أن يدعم توزيعاً جغرافياً أكبر لإنتاج وقود الطيران المستدام ووقود الطيران منخفض الكربون وسائر مصادر الطاقة النظيفة في جميع أنحاء العالم. لذلك يتعين على الدول ودوائر الصناعة أن تعمل معاً لجذب الاستثمار إلى حيث تكون هناك حاجة إليه. وهذا بدوره سيضمن عدم ترك أي بلد وراء الركب في الاستفادة من النمو الاقتصادي الذي يحفز السعي العالمي لتحقيق طيران مستدام.

٤-١ وهذا معترف به في القرار ٤١-٢١، الذي يعترف بأن "وسائل التنفيذ [...] ستعزز تحقيق الهدف الطموح طويل الأجل [، وهي] تتطلب استثمارات كبيرة من الدول". ولذلك يطلب القرار إلى المجلس "الشروع في تدابير أو آليات محددة لتسهيل [...] تحسين الوصول إلى قدرات الاستثمار الخاص، فضلاً عن التمويل من المؤسسات المالية" و"المزيد من النظر في إنشاء مبادرة للتمويل المناخي أو آلية للتمويل". والهدف هو استكمال "برنامج قوي للمساعدة الفنية والتعاون مخصص للهدف الطموح طويل الأجل" يغطي جميع تدابير خفض انبعاثات الكربون.

٥-١ وقد حددت طلبات الجمعية العمومية الحادية والأربعين بتفصيل أكبر في الإطار العالمي للإيكاو بشأن وقود الطيران المستدام ووقود الطيران منخفض الكربون وسائر مصادر الطاقة النظيفة في مجال الطيران، الذي اعتمدته المؤتمر الثالث للطيران وأنواع الوقود البديل (CAAF/3) الذي عقد في دبي، الإمارات العربية المتحدة. ويقر الإطار العالمي بأن "الأنشطة الشاملة لبناء القدرات ودعم التنفيذ والتمويل تهدف إلى العمل جنباً إلى جنب" ويشجع "جميع الدول والمناطق [...] للعمل معاً بروح من التضامن لضمان وجود جهد عالمي حقيقي". ويسلط الإطار العالمي الضوء على الدور المهم الذي يمكن أن تضطلع به الإيكاو في مواجهة التحديات المتمثلة في تمويل مصادر الطاقة النظيفة في مجال الطيران، إلى جانب جهود الصناعة والدول الأعضاء والجهات الفاعلة الأخرى.

٦-١ وتأخذ ورقة العمل هذه في الاعتبار التقدم المحرز في هذه المجالات على مدى السنوات الثلاث الماضية وتشير إلى أنها يجب أن تكون محور تركيز رئيسي للمنظمة في المرحلة المقبلة، بينما نضاعف جهودنا لتحقيق الهدف الطموح طويل الأجل. وكما هو منصوص عليه في الإطار العالمي، "يقدم الدعم إلى البلدان النامية والدول ذات الاحتياجات الخاصة على طول سلسلة متصلة، بدءاً من أول خطوة في العملية إلى خطواتها الأخيرة. وتهدف الأنشطة الشاملة في مجالات دعم بناء القدرات والتنفيذ والتمويل إلى العمل ككتف على تحقيق هذه النتيجة وإنجاح الجهود الكلية الرامية إلى التخلص من انبعاثات الكربون الناجمة عن أنشطة الطيران بطريقة مستدامة".

٢- برنامج الإيكو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في مجال وقود الطيران المستدام - بناء القدرات والمساعدة الفنية

١-٢ نفذت معظم الأنشطة في إطار برنامج الإيكو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في مجال وقود الطيران المستدام في فترة الثلاث سنوات الحالية. واستناداً إلى برنامج الإيكو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في إطار خطة كورسيا، يتضمن برنامج الإيكو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في مجال وقود الطيران المستدام حزمة تعليمية أساسية مركزية من الحلقات الدراسية الإلكترونية المفتوحة النفاذ التي تضم خبراء في هذا المجال، إلى جانب الدعم المخصص بين الأقران إلى الدول المهتمة بإنتاج وقود الطيران المستدام. ويشمل ذلك دراسات جدوى موجهة للدول التي ما زالت في المراحل المبكرة، ودراسات لتنفيذ الأعمال موجهة للدول التي تم فيها إثبات الجدوى بالفعل، ودعم التطور التنظيمي وإصدار الشهادات، بالإضافة إلى دعم بناء خطوط الإمداد المباشرة لوقود الطيران المستدام ودعم استشاري لإنتاج مقترحات المشاريع.

٢-٢ وقد عمل إقليم أوروبا جنوباً إلى جنب مع شركاء من مناطق أخرى لدعم جهود بناء القدرات خلال السنوات الثلاث الماضية من أجل تحقيق الهدف الطموح طويل الأجل. ويشمل ذلك التمويل ومساهمات عينية من النمسا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وإسبانيا والسويد والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي. وترد المعلومات المتعلقة بتلك المشاريع في ورقة العمل A42-WP/368.

٣-٢ ومن خلال برنامج الإيكو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في إطار خطة كورسيا وبرنامج الإيكو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في مجال وقود الطيران المستدام، تحصل الدول على أفضل مساعدة فنية لدعم تنفيذ عنصرين من العناصر الأربعة لمجموعة التدابير. وتعد الواجهة السلسلة بين برنامج الإيكو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في مجال وقود الطيران المستدام ومركز الإيكو للاستثمار المالي وانتشارهما ونشرهما بشكل واسع أمراً بالغ الأهمية. ويمكن أن يشمل برنامج الإيكو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في إطار خطة كورسيا خلال فترة الثلاث سنوات القادمة تركيزاً على احتياجات الدول المضيفة للمشاريع المؤهلة بموجب خطة كورسيا، ولا سيما فيما يتعلق بترخيص الوحدات وإجراء التعديلات المقابلة، مع الاستمرار في دعم الدول في تنفيذ الخطة. وينبغي توسيع نطاق هذا الدعم الموجه لبناء القدرات، ونرحب بجميع الدول التي لديها الوسائل الكافية للمساهمة في برنامج الإيكو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في مجال وقود الطيران المستدام وغير ذلك من مبادرات المساعدة الفنية الثنائية والمتعددة الأطراف للسماح بتسريع وتيرة هذه الجهود.

٤-٢ وينبغي أيضاً لبرنامج دعم التنفيذ أن تنظر في النطاق الأوسع للهدف الطموح طويل الأجل ومجموعة تدابير الإيكو، للسماح للدول بالاستعداد لتكنولوجيات جديدة وأكثر كفاءة في مجال الطيران وجني فوائد عمليات أكثر كفاءة.

٣- مركز الإيكو للاستثمار المالي - تسهيل الوصول إلى التمويل

١-٣ يعد الوصول إلى رأس المال أمراً بالغ الأهمية لنجاح مشاريع إنتاج وقود الطيران المستدام. ومن المفهوم أن المستثمرين من القطاع الخاص، ومؤسسات التمويل أيضاً إلى حد ما، لديهم بالفعل بالموارد اللازمة لهذا الانتقال. وفي معظم الحالات، سيحدد المستثمرون من القطاع الخاص أكثر المشاريع قابلية للتطبيق، مع التركيز على الدول التي تمتاز السياسات العامة فيها بأكثر قدر من الشمول والاستقرار بشأن وقود الطيران المستدام. لذلك يمكن للدول تحسين فرص نجاح مشاريع وقود الطيران المستدام من خلال وضع سياسات جريئة وطويلة الأمد لدعم إنتاج وقود الطيران المستدام. وتوفر "إرشادات الإيكو بشأن تدابير السياسة العامة المتعلقة بتطوير ونشر وقود الطيران المستدام" إرشادات مستفيضة للدول التي تراعي السياسات العامة المتعلقة بوقود الطيران المستدام بما يتماشى مع الركيزة ١ "للإطار العالمي للإيكو بشأن مصادر الطاقة النظيفة في مجال

الطيران". كما أن مناخ الاستثمار العام مهم للغاية، وهنا ستؤدي الآليات الإدارية والإصلاحات الاقتصادية الأوسع نطاقاً، خارج مجالات الطيران والوقود، دوراً هاماً.

٢-٣ ومع ذلك، قد تكون هناك حاجة في بعض الحالات إلى دعم إضافي مثل الضمانات أو التمويل الميسر أو المختلط لتعزيز الثقة وتحفيز الاستثمار الخاص. ويمكن لمبادرة مركز الإيكاو للاستثمار المالي أن تساعد في تيسير الوصول إلى جميع مصادر التمويل المحتملة، بما في ذلك عن طريق مساعدة الدول على التعبير عن احتياجاتها. ويحظى التقدم الذي أحرز مؤخراً في إنشاء مركز الإيكاو للاستثمار المالي بترحيب حار وينبغي أن تضمن الشراكة بين الإيكاو والوكالة الدولية للطاقة المتجددة (IRENA) أنها مبنية على الخبرات المكتسبة من مواجهة صعوبات مماثلة في قطاعات أخرى. وسيكون من المهم زيادة التواصل والمشاركة مع القطاعات الأخرى والمبادرات المماثلة لضمان إدراج الطيران في أولويات قطاع الطاقة الأوسع نطاقاً. وتجدر الإشارة إلى أول سوق عالمي للطيران المستدام في أبو ظبي، وأن ندوة الإيكاو العالمية لدعم التنفيذ لعام ٢٠٢٥ المتزامنة تضمنت توقيع شراكة بين الاتحاد الأوروبي والإيكاو لدعم تطوير مركز الإيكاو للاستثمار المالي وتوفير الخبرة في مجال تمويل المناخ. وسيكون التعاون مع مصارف التنمية المتعددة الأطراف ومختلف صناديق المناخ القائمة التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ضرورياً أيضاً للنجاح، وفقاً لأولويات المعلنة للدول المتلقية.

٣-٣ واستكمالاً لهذا العمل، تشجع الدول التي تملك الوسائل الكافية على تقديم تبرعات للصناديق القائمة، تمشياً مع الفقرة ١٨ هـ) من القرار ٤١-٢١. ويمكن لهذه المساهمات أن تدعم بناء القدرات والمساعدة الفنية ومبادرات تمويل المناخ وحتى - من خلال الحوكمة السليمة - تمويل المشاريع. ويجوز للدول أيضاً أن تقدم تبرعات إلى الصناديق القائمة خارج الإيكاو وأن تشجع على استخدام هذه المساهمات لدعم إنتاج وقود الطيران المستدام أو تقديم مساهمات أخرى إلى تحويل قطاع الطاقة الذي ينشر فيه وقود الطيران المستدام.

٤- الخلاصة

١-٤ تفرض الحاجة إلى صافي انبعاثات الكربون في الطيران الدولي إلى الصفر بحلول عام ٢٠٥٠ تحديات هائلة. ومع ذلك، فلدى الإيكاو بالفعل العديد من الأدوات اللازمة للاضطلاع بهذا الانتقال، ويمكن بل وينبغي توسيع نطاق هذه الأدوات وتسريعها في السنوات القادمة. ولدى بعض الدول احتياجات خاصة تستلزم دعم التنفيذ، علماً بأن أوروبا متضامنة تماماً مع جميع الدول في التزامها بعالم يزداد ترابطاً واستدامةً.

٢-٤ ولا تزال أوروبا ملتزمة بالتعاون مع جميع الدول والمناطق الأخرى لدعم جهود بناء القدرات في هذا المجال، بما في ذلك من خلال برنامج الإيكاو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في إطار خطة كورسيا وبرنامج الإيكاو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب في مجال وقود الطيران المستدام.

— انتهى —